

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

أشبهاهم ما يكون به لهم فيهم قدوة وأسوة ومن ذلك قوله تعالى ! 2 2 ! قيل أراد الغناء وقيل أراد قصص الملوك من الكفار من الفرس .
وبالجملة كل ما رغب النفوس في طاعة الله ونهاها عن معصيته من خبر أو أمر فهو من طاعته وكل ما رغبها في عصيته ونهى عن طاعته فهو من معصيته فاما ذكر الفاحشة وأهلها بما يجب أو يستحب في الشريعة مثل النهي عنها وعنهم والذم لها ولهم وذكر ما يبغضها وينفر عنها وذكر أهلها مطلقا حيث يسوغ ذلك وما يشرع لهم من الذم في وجوههم ومغيبيهم فهذا كله حسن يجب تارة ويستحب أخرى وكذلك ما يدخل فيه من وصفها ووصف أهلها من العشق على الوجه المشروع الذي يوجب الإنهاء عما نهى الله عنه والبغض لما يبغضه .
وهذا كما أن الله قص علينا في القرآن قصص الأنبياء والمؤمنين والمتقين وقصص الفجار والكفار لنعبر بالأمر فنحب الأولين وسبيلهم ونقتدى بهم ونبغض الآخرين وسبيلهم ونجتنب فعالهم .
وقد ذكر الله عن أنبيائه وعباده الصالحين من ذكر الفاحشة